يدى وما سلب مالى فانت اليه والدته فقالت له يا بنى انى محرمة عليك بما فعل العدو معك
فقال الرجل يا امى هذا لله بذ بنى اليك فاسئلك الرضاء فقالت يا بنى انى رضيت عنك فلما كان
الليل اصبح الرجل وقد اعادت يدها كما كانت بقدرته تعالى موعظة حكى ان شيخا كان مشهورا
بالفضل قصد ما قصد الى مكة ولما تم لم ترض الى يسافر الى مكة فلم يقدر الشيخ الى ارضائها
ومشى الى مكة فماتت امه الى خلفه فقالت يا رب ابنى احرقنى بنار الفرقة سلط عليه
عقابا وتضرعت وناجيت فلما بلغ الشيخ الى المدينة من المدائن دخل مسجدا فى
التل للعبادة فاذا خل اللص فى بيت من البيوت فعلم صاحب البيت ان فى البيت
لصا فحفر اللص الى جانب المسجد فتعاقبوا فلما جاؤا الى باب المسجد غاب اللص فقالوا
بل فى المسجد فدخلوا فرأوا الشيخ قائم يصلى فى الحال اخذوه فاتوا بملك المدينة فامر
الملك ان يقطع يديه ورجليه ويخرج عينه فقطعوا يديه ورجليه واخرجوا عينيه فنادوا
فى السوق هذا جزاء السارق فقال الشيخ لا تقولوا ذلك بل قولوا هذا جزاء من قصد طواف
مكة بلا اذن امه فلما رؤه الشيخ فعلموا فى هذه الحالة وبكوا وجزعوا فاعاد والشيخ الى امه
فوضعوا الى باب الصومعة وفيها تنادى امه وقالت يا رب ان ابتليت ابنى ببلاء اعد الى
حتى اراه فينادى الشيخ انا مسافر جايع فاطعمنى فقالت امه أيت الى الباب فقال لا ارجلاى
امشى اليك فقالت امه طول يديك فقال لا يدى فقالت امه ان اطعمتك فحصل بينى
وبينك حرمة فقال الشيخ لا تخافى ولا عينى واخذت امه خبزا واحدا وماء باردا يكوز
فقدمت اليه فلما رأى الشيخ امه وضع وجهه على قدميها وقال انا ابنك العاصى فعلمت
امه انه ابنها وبكت فقالت يا رب اذا كانت الحال كذلك فاقبض روحى وروحه حتى
لا يرى الناس سواد وجهنا ثم تم المناجات وقبض روحهما من تفسيرنا عرضنا الأمانة
وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه قال كنا جالسا مع النبى عم وجماعة من الصحابة
اذا اتى رجل فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام فقال يا رسول الله ان عبد الله بن
السلام يدعوك ليوعك فانه مريض وعلى خروج من الدنيا فلما سمع ذلك قام ثم قال
قوموا بنا نذورا خانا عبد الله ثم مضى عم عند رأسه وقال يا عبد الله قل اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال لها فى اذنه ثلثا فلم يقل ها
فقال عم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فقال عم لبلال ايا بلال امض الى امرأته
واسئلها كاما كان يعمل زوجها فى الدنيا وما كان شغلها فمضى بلال رضى الله
تعالى عنه وسئلها من عمل زوجها فقالت لبلال وحق رسول الله ما اعرف من

يوم

يوم تزوجنى ترك خلف رسول الله ولا مضى عليه يوم الا تصدق فيه شيئا الا والدته غير راض
عنه فقال عليه السلام أيتونى بها فمضى بلال اليها وقال اجيبى النبى عليه السلام فقالت
وما ذاك فقال لنحكما ليصلح بينك وبين ولدك عبد الله وانه على خروج من الدنيا فقالت
وحق رسول الله لا امضى ولا اجعله فى حل مما اذانى لا دعناه ولا اخرته ثم امتنعت
فاتا بلال الى النبى عليه السلام فاعلمه فقال عليه السلام يا عمر وبا على اذهبا
فاتيانى بها فذهبا اليها فلما دخلا عليها قالا ايتها العجوزة ان عليه السلام
يدعوك قالت وما يريد منى وماله من حاجة قالا لها لا بد ان تمشى معنا فمشت
معهما حتى اتت اليه فقال عليه السلام ايتها العجوزة انظرى الى ولدك وما هو
عليه فلما نظرت اليه فقالت ولدى والله لا اجعلك فى حل من حتى لا فى الدنيا ولا فى
فى الأخرة فقال عليه السلام ايتها العجوزة خفى الله عز وجل واجعليه فى حل ففالت
كيف اجعله فى حل وهو ضربنى وطرقنى من بيته لأجل امرأته فهو اذا انى وعصانى
فقال عليه السلام ان حقك على جعلته فى حل ثم قالت اشهد يا رسول الله انت
ومن معك انى جعلته فى حل فقال عليه السلام يا عبد الله قل اشهد ان لا اله الا
الله فرفع صوته بالشهادة ثم مات بعد ذلك فلما صلينا عليه ودفناه عليه السلام
يا معشر المسلمين الأمن كانت له والدة لم يبرها خرج من الدنيا على غير الشهادة
موعظة وعن انس رضى الله عنه انه قال عليه السلام ما من رجل مات والداه وهما
غير راضيين عنه الا خرج الله روحه على غير الشهادة ولا يخرج من قبره الا
على وجهه مكتوب هذا جزاء من عاق والديه وعن انس بن مالك رضى الله عنه
انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ما من عبد اتاه الله تعالى مالا
ثم لم يجد هو والديه الا احبط الله تعالى
عز وجل عمله وبذيقه العذاب الأليم
الحديث
ص م

Copyright © King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)